Cybrarians Journal

Issue 53, March 2019 العدد 53، مارس 2019

Application of the rules of indexing in Algerian university libraries: the case of the human sciences faculty library at Mohamed Boudiaf university in Msila

Radjai Smail
Professor, University Mohamed boudiaf m'ssila, Algeria
smail.radjai@gmail.com

Souad Bounaka
Lecturer, Institute of library science,
University of Constantine, Algeria
sbounaka@gmail.com

Abstract

The study aimed at figuring out its reality of applying cataloguing in the library of Faculty of Human Sciences at the University of Mohamed Boudiaf in Msila, and at knowing its modern developments in the field of descriptive cataloguing. A case study method was used to collect data and to analyze them. The study comes at a set of results such as: the library of the Faculty of Human Sciences at the University of Mohamed Boudiaf in Msila relies on automated cataloguing only and there is a lack of traditional cataloguing, as this cataloguing is available on university website for beneficiaries, so it can be viewed at any time and at any place, the library doesn't give big importance to training, so no library staff received any training session neither in the field of library services nor in the field of cataloguing, and that contributed in the existence of many problems and difficulties from witch the employees suffer. The main reasons of difficulties they face, in addition to the lack of their submission to training sessions, are the lack of coopreation between libraries in the field of cataloguing, the lack of experience among employees during their work, and also the study shows that the library staff are familiar with the developments in the rules of descriptive cataloguing, mainly the automated one, because of their specialization and to develop their knowledge through self-development.

In the light of these results, the study came to a set of recommendations as: the necessity for the library staff to be submitted to training sessions in order to improve their levels, to face difficulties they meet during the cataloguing process, to add and to invent rules compatible with its contents and its beneficiaries in order to improve services, to answer the researchers' requirements and improve the advancement of scientific research in the Algerian University.

Keywords: Cataloguing - cataloguing rules - bibliographic description - Arabic cataloguing rules - mechanism cataloguing - library of the Faculty of Human and Social Sciences - University of Msila.

تطبيق قواعد الفهرسة في المكتبات الجامعية الجزائرية : مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نموذجا

أ. راجعي إسماعيل
أستاذ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر
smail.radjai@gmail.com

أ.د. سعاد بوعناقة
أستاذ محاضر، معهد علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2، الجزائر
sbounaka@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تطبيق الفهرسة في مكتبة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وكذلك معرفة مدى مسايرتها للتطورات الحديثة في ميدان الفهرسة الوصفية، وقد اتبع منهج دراسة الحالة في جمع البيانات وتحليلها، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مكتبة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة تعتمد على الفهرسة الآلية فقط وعدم وجود فهارس تقليدية، كما أن هذا الفهرس متاح على موقع الجامعة للمستفيدين، حيث يمكن الاطلاع عليه في أي وقت ومن أي مكان، والمكتبة لا تولي اهتماما كبيرا لعملية التكوين، حيث لم يتلقى أي احد من موظفي المكتبة أي دورة تكوينية سواء في مجال الخدمات المكتبية بصفة عامة أو مجال الفهرسة بصفة خاصة، مما ساهم في وجود مشاكل وصعوبات يعاني منها الموظفين، وترجع الأسباب الرئيسية للصعوبات التي يواجهونها بالإضافة إلى عدم خضوعهم إلى دورات تكوينية، إلى عدم وجود تعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة، ونقص الخبرة المكتسبة لدى العاملين طيلة فترة عملهم، وكذلك تبين أن العاملين في المكتبة لهم دراية وإلمام بتطورات قواعد الفهرسة الوصفية خاصة الآلية منها، وذلك بسبب تخصصهم وتطوير معارفهم عن طريق التكوين الذاتي، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة خضوع العاملين في المكتبة لدورات تكوينية لتحسين مستواهم، ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم أثناء عملية الفهرسة، وإضافة وابتكار قواعد تتلاءم مع محتوياتها ونوعية المستفيدين منها من اجل تحسين الخدمات وتلبية متطلبات الباحثين والنهوض بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الفهرسة . قواعد الفهرسة . الوصف الببليوجرافي . قواعد الفهرسة العربية . الفهرسة الآلية . مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة المسيلة.

المقدمة:

أصبح الاهتمام بالمعلومات وطرق التعامل معها ضروريا في وقتنا الحالي، خاصة في ميدان المكتبات، فتنظيم المعلومات وإتاحتها للمستفيدين بأسهل الطرق وأيسرها هو من الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات، حيث يرتبط نجاح المكتبة بنوع الخدمات التي تقدمها وجودتها، وتعتبر الفهارس في المكتبات من وسائل إتاحة مصادر المعلومات وتقريبها للمستفيدين، لأن المكتبات بدونها لا تعدو كونها مخازن للكتب، وخدمة الفهرسة خدمة ضرورية ومنه يجب على المكتبات مواكبة كل التطورات الحاصلة في هذا الميدان، خاصة مع ظهور معايير وقواعد جديدة للفهرسة نتيجة للتطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في الخدمات المكتبية، فمثلا قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية حدثت لها العديد من المراجعات منذ نشأتها وصولا إلى معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA، وكذلك الأمر يتعلق بالتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي لمختلف أوعية المعلومات، أما في البيئة الرقمية فهناك العديد من المعايير التي جاءت لإتاحة أوعية المعلومات للمستفيدين في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال المكتبات.

وجاءت هذه الدراسة لاستكشاف واقع الفهرسة في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من خلال الاطلاع على أهم قواعد الفهرسة المستخدمة في هذه المكتبة، وكذلك مدى وعي العاملين فيها بأهميتها وضرورة متابعة آخر التطورات الحاصلة في هذا المجال، وتأثير تكنولوجيا المعلومات عليها ودورها في تسهيل الخدمات على لعاملين والمستفيدين معا.

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الفهرسة عملية ضرورية في المكتبات، بل تعتبر أهم الأعمال التي تؤديها المكتبات بمختلف أنواعها، حيث تمثل الفهرسة العمود الفقري للمكتبة، وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن وأماكن لجمع الكتب لا يستطيع روادها الاستفادة منها فتجعلها الفهارس في متناولهم في أسرع وقت واقل جهد ممكن، ومنه يظهر دور الفهرسة بشكل واضح خاصة بعد التطور الذي شهده العالم بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة وكذلك انفجار المعلومات في مختلف التخصصات واللغات وأشكال أوعية المعلومات، إذ لم تصبح الأشكال التقليدية هي الشكل الوحيد بل ظهرت أشكال أخرى تمثلت في المصادر الالكترونية، وهذا التغيير في أشكال مصادر المعلومات فرض على المكتبة استخدام معايير ملائمة لمختلف هذه الأنواع، وأن تحاول تعديلها بما تراه مناسبا لأغراضها، أو تضيف إليها كل ما هو جديد من معلومات في مجال الفهرسة على الصعيد العربي أو العالمي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

- ما هي قواعد الفهرسة التي تعتمد عليها مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ؟وما مدى مسايرتها للتطورات الحاصلة في هذا المجال؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما هو واقع تطبيق قواعد الفهرسة في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟
- ما مدى إلمام العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية بقواعد الفهرسة العالمية؟
- ما هي أنواع الفهرسة المستخدمة في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

– هل يخضع العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لدورات تدريبية في مجال الفهرسة؟

3– أهداف الدراسة:

– الوقوف على مدى معرفة ومتابعة العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة لقواعد الفهرسة العالمية.

– التعرف على المهارات المكتسبة لدى موظفي المكتبة في مجال الفهرسة.

– معرفة واقع تطبيق قواعد ومعايير الفهرسة في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

– الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها العاملين في المكتبة في مجال الفهرسة الوصفية.

– التعرف على رأي ونظرة العاملين في المكتبة لتطبيق قواعد الفهرسة تطبيقا عمليا ووفق معايير الفهرسة العالمية في المستقبل.

4– أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية خدمة الفهرسة ودورها في تنظيم مصادر المعلومات، حيث جاءت لتعاين عن قرب واقع الفهرسة في المكتبات الجامعية من أجل إعطاء فكرة عنها، وإيصال رسالة للقائمين على المكتبات حول المشاكل التي تعاني منها في مجال العمليات الفنية بصفة عامة والفهرسة بصفة خاصة، وذلك لإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أن الدراسة أيضا تمثل إثراء للإنتاج الفكري المتعلق بالفهرسة وواقعها في المكتبات الجامعية الجزائرية.

5– الدراسات السابقة:

– الدراسة الأولى:

– دراسة بديعة يوسف عبد الرحمان خدان و أمثال شهاب أحمد الحجار تحت عنوان الفهرسة الوصفية في مكتبة المعهد التقني للموصل مع الإشارة إلى الفهرسة الآلية للمكتبة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية على مصادر المعلومات في المكتبة، والاطلاع على النقاط الغير صحيحة وذلك من خلال إعادة الفهرسة الوصفية لـ 50 كتابا ثم مقارنتها ببطاقات الفهرسة التي أنجزتها المكتبة، وكذلك الاطلاع على الفهرس الآلي والبطاقي للمكتبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– عدم توفر ميزانية للمكتبة تلبي احتياجاتها المختلفة سواء المتعلقة بالتجهيزات أو العمليات الفنية.

– توفر المكتبة على جهازين للحاسب الآلي فقط، متاح عليهما الفهرس الآلي ولكن لا يستخدمان من طرف المستفيدين بل من قبل العاملين في المكتبة فقط.

– توجد الكثير من الأخطاء والاختلافات في جميع حقول الوصف الببليوجرافي، فليست هناك بطاقة فهرسة من عينة البحث خالية من الأخطاء والنقائص.

– إهمال المكتبة لتدوين بعض عناصر الوصف المهمة في جميع بطاقات الفهرس وخاصة الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN الذي يعد عنصرا أساسيا للبحث في الفهرس الآلي.

– عدم التحاق الموظفين بأي دورة تكوينية تخصصية في مجال الفهرسة حتى ولو أقيمت هذه الدورة في المعهد.(1)

- الدراسة الثانية:

- دراسة غنية غماس صالح تحت عنوان مستويات الوصف الببليوجرافي في المكتبات الجامعية العراقية، حيث سعى البحث إلى التعرف على مستويات الوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات في خمس مكتبات جامعية عراقية، وذلك حسب مستويات الوصف الثلاثة التي حددتها قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية AACR2 والتي من الممكن للمكتبات اعتمادها تبعا لاحتياجاتها وطبيعة الخدمات التي تقدمها، وكذلك التعرف على المعلومات الببليوجرافية التي لم تحظ بالعناية والتغطية رغم وجودها في مصادر المعلومات الموصوفة، وتم إتباع المنهج المسحي في جمع المعلومات، وأخذت عينة من بطاقات الفهرسة بلغ عددها 100 بطاقة من فهارس المكتبات الخمسة، تمثلت في كتب أدبية وعلمية باللغة العربية، وتم مقارنتها مع بطاقات أعدت من طرف الباحثة التي اعتمدت فيها على قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية AACR2.

وانتهى البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن أغلب بطاقات الفهرسة كانت غير شاملة لعناصر الوصف الببليوجرافي ولا تخلو بطاقة من النقص أو الخطأ أو عدم الالتزام بالقواعد.

- المستوى السائد في وصف بطاقات الفهرسة هو المستوى الأول، وهو أقل المستويات تفصيلا في وضع المعلومات الببليوجرافية رغم حاجة المكتبات الجامعية لتلك التفصيلات.

- جاءت مكتبة الجامعة المستنصرية في المرتبة الأولى من حيث التزامها بالقواعد ثم مكتبة جامعة بغداد، أما مكتبة جامعة البصرة فجاءت في المرتبة الأخيرة.

- أكثر الحقول إهمالا في بطاقات الفهرسة هو حقل الوصف المادي يليه بيانات المسؤولية ثم بعده حقل النشر.(2)

- الدراسة الثالثة:

- دراسة عبده محمد عثمان المخلافي، والتي كانت بعنوان تطور الفهرسة الوصفية وتطبيقاتها في المكتبات المركزية الجامعية العراقية: دراسة تقويمية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التطورات التي تعرضت لها قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في أربع مكتبات مركزية جامعية، واستخدم الباحث المنهج المسحي في جمع البيانات وتحليلها، وقام الباحث باختيار 400 بطاقة لكتب باللغة العربية، بالإضافة إلى توزيع استبيان على جميع العاملين في أقسام الفهرسة والتصنيف والبالغ عددهم 10 مفهرسين من أجل التعرف على المشاكل التي تواجههم أثناء القيام بعملهم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية تتطور بتطور الوعاء الموصوف فقد تعرضت لمراجعات مستمرة نتج عنها تعديلات وتغييرات فيها.

- المكتبات الأربع لم تلتزم بتطبيق هذه القواعد سواء من حيث دقة البيانات وشموليتها أو من حيث التقيد بعلامات التنقيط.(3)

6- الجانب النظري للدراسة:

6-1- تعريف الفهرسة:

تعرف الفهرسة بأنها عملية الإعداد الفني لأوعية المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات فلمية...الخ، بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المواد في متناول المستفيدين من المكتبة بأيسر الطرق وفي اقل وقت وجهد.(4)

– كما تعرف الفهرسة أيضا: أنها إعداد مجموعة الوثائق التي تحتويها المكتبة لتصبح في متناول القارئ عن طريق الفهرس، أو هي مجموعة العمليات التنظيمية التي بواسطتها تنظم مقتنيات المكتبة لتصبح سهلة يتناولها القارئ عن طريق أداة تسمى الفهرس.(5)

6-2- أنواع الفهرسة:

6-2-1- الفهرسة الوصفية: تهتم الفهرسة الوصفية بوصف الكيان المادي لأوعية المعلومات بصورة دقيقة، حتى يمكن التفرقة بينها والتعرف على كل منها، ويتطلب استخدام جميع المعلومات التي تظهر على صفحة العنوان للكتاب أو الدورية أو أي مطبوع آخر، أو على غلاف أي وعاء من أوعية المعلومات الأخرى مثل أشرطة التسجيل أو الأفلام السينمائية، وينتج عن عملية الوصف سجل مميز يستخدم في تنظيم وتكوين المصادر الببليوجرافية مثل: الفهارس والكشافات.

وتشتمل قواعد الفهرسة الوصفية على قواعد الوصف الببليوجرافي واختيار وبناء المداخل، وتهدف إلى توحيد الوصف الببليوجرافي وأدواته بالدرجة الأولى، كما ترمي إلى تسهيل التعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة الوصفية و توحيد الفهارس.(6)

6-2-2- الفهرسة الموضوعية:

يقصد بالفهرسة الموضوعية ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمواد المعلومات، وفي عملية اختيار رؤوس الموضوعات يقوم المفهرس باختيار كلمة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع الذي يمكن أن تتجمع تحته في الفهرس بطاقات كل المواد التي تعالج هذا الموضوع، وترتب رؤوس الموضوعات مع الإحالات المكملة لها ترتيبا هجائيا في الفهرس.(7)

6-3- أهمية الفهرسة:

– لا يمكن للمكتبة أن تستغني عن الفهرسة، ذلك أنه في القديم كانت المكتبات صغيرة، ومقتنياتها من الكتب محدودة بحيث يمكن للقائم على المكتبة أن يسيطر على مجموعات الكتب دون الحاجة إلى نظام ترتيب دقيق، ولكن بعد تزايد عدد مصادر المعلومات وتنوع أشكالها وأنواعها وتشعب المواضيع أصبحت الحاجة شديدة لوجود الفهارس لتمكين المستفيدين من تحقيق رغباتهم في الوصول إلى ما يحتاجونه من أوعية معلومات.

– بدون الفهرسة تصبح المكتبة مخزنا للمواد لا أكثر، حيث يصعب على روادها استخدام هذا الرصيد من مجموعاتها أو الانتفاع به، وإذا فشلت المكتبة في تنظيم وتسيير موادها تفشل في تأدية وظيفتها وتحقيق أهدافها.(8)

– تمييز المطبوع أو مصدر المعلومات الذي أمامنا عن غيره من الأعمال، بل وعن غيره من الطبعات المختلفة أيضا لنفس الكتاب .(9)

– ترشد فهارس الموضوعات المستخدمين إلى الوصول إلى ما يريدونه من أعمال في موضوع معين، ويزودهم بوسائل تعينهم على التعرف على الموضوعات ذات الصلة به، كما يساعد أخصائي المكتبات على إدراك مدى التوازن بين المجموعات المكتبية.

– تجمع الفهارس إنتاج مؤلف واحد تحت اسمه في مكان واحد مما يسهل وصول المستفيد إلى أعمال مؤلف بعينه اختصارا للوقت والجهد.

– تعتبر الفهارس بيان شامل لما تحتويه المكتبة، بحيث تزود روادها بالبيانات الوصفية لكل وعاء تقتنيه المكتبة وتمنحهم الاختيار بين الأعمال المتعددة.(10)

6-4- أنواع الفهارس:

– **الفهرس القاموسي:** وهو الفهرس الذي ترتب فيه مداخل المؤلفين والعناوين والمواضيع والشكل في تتابع هجائي واحد بدون فصل بين أنواع هذه المداخل، والمدرسة الأمريكية هي صاحبة هذا النوع الذي يعود انتشاره إلى سببين رئيسيين:

– اختيار مكتبة الكونجرس لهذا النوع وما له من تأثير مباشر على المكتبات الأخرى التي كانت تشتري البطاقات الجاهزة من هذه المكتبة.

– المدرسة الأمريكية ككل لا تعتبر التصنيف أكثر من وسيلة لترتيب مواد المكتبة في أماكن حفظها على الرفوف أو في الخزائن، إذ أن دور التصنيف كأداة مناسبة لاسترجاع المعلومات غير معترف به هناك.(11)

– **فهرس المؤلفين:** هو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات الخاصة بمقتنيات المكتبة ترتيبا هجائيا وفقا لأسماء المؤلفين ومن في حكمهم من المؤلفين المشاركين والمترجمين والمحررين والرسامين ...الخ، ويفيد هذا الفهرس المستفيد الذي يبحث عن وعاء معلومات أو مؤلفات لشخص معين.

– **الفهرس المصنف:** هو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات تبعا لنظام التصنيف الذي تعتمد عليه المكتبة في ترتيب مقتنياتها على أن يعد له كشاف هجائي برؤوس الموضوعات، ويفيد هذا الفهرس في معرفة مقتنيات المكتبة المتخصصة في موضوع معين، غير أن استخدام هذا الفهرس للرموز كأساس لترتيب البطاقات يتطلب من المستفيدين معرفتهم سلفا بنظام التصنيف المتبع في المكتبة .(12).

– **الفهرس الموضوعي:** وهو ذلك الفهرس الذي ترتب فيه المداخل ألفبائياً تبعاً لرؤوس الموضوعات، ويفيد هذا الفهرس في معرفة ما يوجد في المكتبة أو مركز المعلومات من مواد في موضوع معين، فإذا أراد الباحث معرفة ما يوجد من مصادر في مكتبة معينة في موضوع البترول مثلاً فما عليه إلا أن يستشير الفهرس الموضوعي المرتب ألفبائيا تحت حرف الباء ليجد جميع المداخل (البطاقات) التي تتعلق بهذا الموضوع.

– **فهرس العناوين:** هو الفهرس الذي ترتب فيه المداخل ترتيبا هجائيا على حسب عناوين مصادر المعلومات، ويساعد المستفيد الذي لا يعرف من الكتاب إلا عنوانه، كما أن هناك بعض الكتب عرفت بعناوينها فقط وليس لديها مؤلفين معروفين مثل : ألف ليلة وليلة وغيرها من الكتب التراثية، إلا أن هناك مشكلة قد تواجه مستخدمي هذا النوع من الفهارس وهي عدم معرفة الصياغة المقننة للعنوان مما يصعب عملية الوصول للمصدر.(13)

6-5- قواعد الفهرسة:

قواعد أو معايير الفهرسة هي القواعد التي يجب أن تتبع عند إعداد البطاقات وذلك بغرض توحيد تطبيقها من جانب المفهرسين، حيث أن الفهرسة عملية مستمرة وقد تنتقل من مفهرس إلى آخر وبالتالي فان استخدام المعايير يمنع الاضطراب الذي قد ينجم عن هذا الانتقال ويؤدي إلى الاتساق والتوحيد في العمل.(14)

6-5-1- قواعد الفهرسة الوصفية:

- **قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية:** بعد سنوات من العمل المشترك الانجلو أمريكي لتوحيد قواعد الفهرسة في الدول الناطقة باللغة الانجليزية، صدر التقنين المشترك الأول سنة 1908 ويتكون من 147 قاعدة تغطي حاجات المكتبات الكبيرة في هذا الميدان، وهو تقنين يقترب من الصفة الدولية.

وبعد العديد من المؤتمرات والجهود المبذولة على عدة مستويات ومجموعات عمل، قامت أربع هيئات علمية متخصصة في هذه الدول بإصدار الطبعة الأولى من التقنين الانجلو أمريكي في شكله الجديد، وليس في كونه مراجعة منقحة لتقنين سابق كما صدر بعنوان جديد وهو قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية (قاف1) وذلك عام 1967، وتتكون من ثلاثة أقسام رئيسية وستة ملاحق .

ونظرا للتطور الكبير في ميدان النشر أصبحت الحاجة ماسة لإعادة النظر في هذه القواعد حتى تصبح أكثر انسجاما مع هذا التطور، وأكثر تلبية للحاجات الناتجة عنه، وبسبب اتساع نطاق التبادل الدولي للبيانات الببليوجرافية قامت لجنة مشكلة من خمس جمعيات ومكتبات بريطانية وأمريكية وكندية بهذه المراجعة، ونشرت الطبعة الثانية من القواعد الانجلو أمريكية (قاف 2) سنة 1978.

والجمعيات التي قامت بعملية المراجعة هي: جمعية المكتبات البريطانية، الجمعية الأمريكية للمكتبات، المكتبة البريطانية، مكتبة الكونجرس، اللجنة الكندية للفهرسة.

وتتميز هذه الطبعة بوضع نظام ترقيم جديد وكتابة الاختيارات بشكل أوضح عما كانت عليه في الطبعة الأولى، مع زيادة في عدد الأمثلة والنماذج، كما كانت حريصة على وضع قواعد بيانات الوصف في البداية وقواعد المداخل في النهاية لجميع أنواع مصادر المعلومات، وقد حظيت قواعد الفهرسة (قاف 2) بأهمية كبيرة واهتمام واسع نظرا لانتشار استخدام اللغة الانجليزية، وتمت ترجمتها إلى الاسبانية والعربية، وفي عام 1988 صدرت الطبعة المراجعة لـ :(قاف 2).(15)

- **حقول الوصف في قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية :**

تنقسم عناصر الوصف إلى مجموعة من الحقول على أساس الترتيب التالي:

1. حقل العنوان وبيان المسؤولية.
2. حقل الطبعة.
3. حقل التفصيلات المحددة للمادة أو نوع المطبوع.
4. حقل النشر والتوزيع.
5. حقل الوصف المادي.
6. حقل السلسلة.
7. حقل الملاحظات.

8 . حقل الرقم المعياري وشروط الاقتناء.(16)

– التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي:

الوصف الببليوجرافي يعني عملية التعريف بالوثيقة، يهدف إلى وصف دقيق لها يميزها بشكل فريد، وتسمى عملية الوصف الببليوجرافي أيضا بالفهرسة، وقد تم تطوير النشاط باتجاه مركزي موحد حيث أن الهيئة الببليوجرافية الوطنية لأي بلد تكون هي الجهة المعول عليها في إعداد الوصف الببليوجرافي لأية وثيقة تصدر في ذلك البلد لكي تتم العملية بشكل مسؤول ولمرة واحدة.(17)

كما يعرف التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي بأنه عبارة عن نظام ببليوجرافي عالمي للمعلومات، يهدف إلى توحيد قواعد الفهرسة ومبادئها على المستوى العالمي، من خلال نظام متوازن ودقيق يخص كافة أنواع المؤلفات من كتب ودوريات وخرائط وغيرها، وله معايير يجب الالتزام بها على الصعيد العالمي، بينما تم ترك فيه بعض المجالات الهامشية للاختيارات الوطنية والقومية وكذا النوعية والوظيفية، لذا انكب المتخصصون في جميع أنحاء العالم على دراسته، منذ صدور طبعته المبدئية في 1971 وبيان الرأي فيه، ودراسة إمكانية ترجمته إلى اللغات الوطنية أو اعتماده كما هو في طبعاته الانجليزية أو الفرنسية.

وقد تخصصت الصيغة الأولى في الكتب (تدوب – ك)، وأثار صدوره ردود فعل متفاوتة بين الحماس والفتور، وبينما وجهت الجهات الأمريكية المهتمة له الانتقادات في بداية الأمر فإن أوروبا الغربية استقبلته بحماس وبادرت المكتبات الألمانية والفرنسية والانجليزية إلى اعتماده في إصدار ببليوجرافياتها، كما كان له صدى ايجابي عند المكتبيين العرب، حيث أوصى المؤتمر الأول للإعداد الببليوجرافي للكتاب العرب المنعقد في الرياض سنة 1973 بتبنيه وترجمته إلى اللغة العربية.

ونظرا للتنوع الموجود في برنامج (تدوب) وحرصا على عدم الوقوع في تشعب النصوص، وتناقض البناء، فقد تم إقرار نظام عام هو (تدوب – ع) الذي صدر سنة 1976 لتحقيق التناسق بين جميع برامج (تدوب) الخاصة بالكتب وغيرها من أوعية المعرفة، وكان لهذا النظام العام تأثيره الايجابي على طبعة (تدوب – ك) الصادرة عام 1978، وعلى جميع طبعات تدوب الأخرى كما تمت مراجعة (تدوب – د) الخاص بالدوريات الصادر عام 1976 على أساسه أيضا، وقد عمل (تدوب – ع) على رسم إطار عام وشكل موحد لجميع أنواع (تدوب) في جميع أوعية المعلومات، واشتمل بدوره على جميع الحقول والعناصر والترتيب وعلامات الترقيم الموجودة في أنواع (تدوب) ، كما استخدم المصطلحات نفسها إلا أنها جاءت فيه أكثر عمومية حتى تكون مناسبة لعناصر الوصف الخاصة بجميع أنواع أوعية المعلومات وليس لنوع واحد منها فقط .(18)

6-6- قواعد الفهرسة العربية:

يعتبر العمل الذي قدمه كل من الأستاذ الدكتور محمود الشنيطي، والأستاذ محمد المهدي بعنوان " قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية" عام 1946 من الأعمال العربية الرائدة ولعله من سوء الحظ أن هذه القواعد لم تتعرض للمراجعة منذ صدرت في طبعتها الأولى.

وقد أوصى مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي الذي عقد في الرياض في أواخر 1973 بان تتخذ المكتبات والهيئات الببليوجرافية في البلاد العربية الإجراءات لكي يكون التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي هو الذي يستخدم في فهارسها وأعمالها الببليوجرافية، وفيما يتعلق بالمداخل فقد اتخذ هذا المؤتمر توصيات خاصة بمداخل الأسماء العربية والعناوين، إضافة إلى تبني قواعد المداخل في التقنين الانجلو أمريكي باستثناء المداخل التي أصدر بشأنها التوصيات.

وقد شهدت الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن العشرين صدور الترجمات العربية الكاملة لنصوص أحدث لقواعد الوصف الببليوجرافي، فقد كلفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خبراء عرب بترجمة التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي لأوعية المعلومات المختلفة، وأصدرت ثمانية مجلدات تضم ترجمة قواعد وصف الكتب وقواعد وصف الدوريات عام 1982، وقواعد وصف المواد غير الكتب 1983، والتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي العام سنة 1984، وكذلك قواعد وصف الكتب القديمة 1986، وقواعد وصف الموسيقى المطبوعة عام 1988، وقواعد وصف ملفات الحاسوب عام 1992.

ومواكبة لصدور الطبعات الجديدة للتقنين الدولي للوصف الببليوجرافي خصصت إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعض الأعداد من دوريتها "المجلة العربية للمعلومات" لنشر الطبعة العربية الثانية للتقانين التالية: التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للدوريات (تدوب – د) عام 1990، التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للكتب (تدوب – ك) سنة 1991، التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي للمواد غير الكتب (تدوب – م غ ك) عام 1991، كما صدرت طبعة عربية ثانية من التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي العام (تدوب – ع) في سنة 1994 في مجلد مستقل، وقد تضمنت هذه الترجمات موجزات إرشادية وأمثلة عربية وكشافات هجائية باللغة العربية .(19)

ومن ناحية أخرى قدمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدعم المالي لمساعدة جمعية المكتبات الأردنية على نشر ترجمة عربية كاملة للقواعد الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية الصادرة عام 1978، وقد نشرت هذه الترجمة عام 1983، مع إضافة الأمثلة العربية المناسبة للقواعد المختلفة وإجراء التعديلات والتوضيحات اللازمة، وقد اتبعت الطبعة العربية الأصل في الترتيب ولكنها تبرز أي تعديلات أو توضيحات أو تحفظات، فيما يخص المواد العربية في أماكنها المناسبة في القواعد، كما أنها تضمنت كشافا عربيا للمصطلحات وملحقا غير موجود في الأصل يبحث في كتابة الأسماء الانجليزية كما هي باللغة العربية، ولأغراض تحديث هذه القواعد نشرت المنظمة تعديلات عام 1982، وكذلك تعديلات عام 1983 في دوريتها " المجلة العربية للمعلومات" عام 1985، ثم نشرت تعديلات لاحقة في العدد الأول من المجلد التاسع 1988 من الدورية نفسها.

وقد تمت أيضا ترجمة عربية لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية ونشرت الترجمة بالقاهرة عام 1987، كما صدر بالقاهرة أيضا موجز لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية المراجعة عام 1992.

وقد أشار المترجمان في تقديم التعريب إلى حرصهما على الدقة في نقل القواعد إلى العربية، وتزويد القواعد بالنماذج العربية، مع الإبقاء على النماذج التي وردت في النص الأصلي، كما أشار إلى تقديم اللغة العربية على اللغات الأخرى، وكذلك الحروف الهجائية العربية في أكثر من مكان في القواعد، وإضافة القواعد الخاصة بالأسماء والحروف العربية في قسم "الرؤوس للأشخاص"، وهذه القواعد توجد في النص الكامل للقواعد (قاف2) ولم يضعها معد النص الموجز، وقد اشتمل الملحق الثاني من الملاحق على قاموس مصطلحات عربي – انجليزي، وكذلك إضافة كشاف هجائي بالعربية يغطي القواعد والملاحق.(20)

وفي عام 1996 صدرت ترجمة عربية كاملة من قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية المراجعة مع تعديلات 1993، بغرض توفير احدث نص من القواعد للطلاب والمفهرسين في المكتبات العربية، وكانت خطة المترجمين هي الترجمة الدقيقة والكاملة للقواعد، مع إضافة أمثلة عربية توضح هذه القواعد، كما أعطيت الأولوية للغة العربية على غيرها من اللغات وتقديم الحروف الهجائية العربية في أكثر من موقع في القواعد.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك حاجة دائمة وضرورية إلى القواعد العربية للفهرسة، تلك التي تساير التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي في حقوله وعناصره وعلامات ترقيمه، والتي تسترشد بالتقنين الانجلو أمريكي، باعتباره من أقدم التقانين وأكثرها تفصيلا وانتشارا في الاستخدام، ويجب أن تكون القواعد المطلوبة عربية النسيج والصياغة، وأن تمثل كافة الحالات التي يقابلها المفهرس والببليوجرافي، مع مراعاة المستويات المختلفة للمكتبات، بالإضافة إلى أخذها في عين الاعتبار طبيعة مواد المعلومات العربية ويجب أن تزود بالأمثلة والنماذج الكافية.(21)

6-7- معايير الفهرسة في البيئة الرقمية:

- معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA :

تعرف قواعد وصف المصادر وإتاحتها بأنها مجموعة من الإرشادات والتعليمات المعدة لصياغة البيانات الببليوجرافية التي تدعم اكتشاف المصادر، وتغطي تلك التعليمات جميع أنواع المحتوى والوسائط للمصدر المفهرس، وتستخدم لفهرسة وإتاحة كل المصادر الرقمية وما يناظرها، ومن خلال هذه القواعد تتضح وظيفة التسجيلات الببليوجرافية للتجاوب مع احتياجات المستفيدين، بحيث تمكن المستفيد من إيجاد المصادر التي تجسد عمل ما بمظاهره المختلفة، سواء مظاهر مادية منشورة أو غير منشورة أو عمل فردي أو جزء من عمل، أو تعبير معين لعمل ما قد يكون رقمي أو موسيقي أو هجائي أو صوتي أو حركي أو تلك التي ترتبط بشخص أو عائلة أو هيئة محددة وتكون متلائمة مع متطلبات المستفيد فيما يخص المحتوى والصياغة.(22)

- المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية FRBR :

نشر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA في عام 1998 المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية، والتي غالبا ما يشار إليها بالاختصار FRBR، ويعد محاولة لتطبيق فكرة النموذج المترابط أو المتماسك لمختلف العالم الببليوجرافي، ويعتبر هذا المجهود عمل فكري وليس تصميما برمجيا أو بنية تسجيل أو معيار محتوى، فهو يحصر الكيانات في العالم الببليوجرافي ويعمل على جمعها في مجموعات بناءا على وظائفها أو أدوارها، كما يحدد الخصائص والسمات المرتبطة بكل كيان داخل كل مجموعة، بالإضافة إلى

تحديد المهام التي يقوم بها المستفيد عند استخدامه أدوات استرجاع المعلومات والبيانات الببليوجرافية، و يقدم النموذج خريطة لخصائص كل كيان ولعلاقته بمهام المستفيد، ويضع توصيات إجبارية يجب تضمينها في التسجيلة الببليوجرافية، وبشكل عام فإن النموذج يحدد أربع مهام للمستفيد وثلاث مجموعات والعديد من الخصائص والعلاقات القائمة بين الكيانات، ولتحقيق رضا المستفيد فهو يعتمد على نظم الاسترجاع وقدرتها على التعرف على العلاقات الموجودة بين مصادر المعلومات والاستفادة منها، وتمثيلها في التسجيلات الببليوجرافية، فمن الضروري تضمين التسجيلات الببليوجرافية بالتوصيف الممثل للكيانات ولخصائصها والعلاقات فيما بينها، وبالتالي فإن FRBR يقدم نموذج لأداء مهام المستفيد ولمساعدته في الإبحار من خلال التسجيلات الببليوجرافية، وهذا يساهم في الربط بين المصطلحات والرموز فيها، بهدف تقديم معلومات أفضل للمستفيدين أثناء إبحارهم في الفهارس.(23)

– المتطلبات الوظيفية للبيانات الإستنادية FRAD :

نشأ النموذج المفاهيمي لـ FRAD نتيجة لجهود توحيد الفهرسة والضبط الإستنادي على المستوى الدولي، وصدر هذا النموذج عام 2009 من خلال الافلا، حيث تمكنت مجموعة عمل المتطلبات الوظيفية وترقيم التسجيلات الببليوجرافية التي تتكون من 10 أعضاء ينتمون إلى سبعة دول هي : فرنسا وألمانيا، روسيا، المملكة المتحدة وفنلندا، الولايات المتحدة الأمريكية، كرواتيا، وخلال الفترة من 1999 إلى 2003 من تحقيق الشروط المرجوة وتقديم فهم وتحليل واضح لوظيفة البيانات الإستنادية، وتوضيح للمفاهيم المتعلقة بتقديم أساس لتطوير وتحسين الممارسات في المستقبل، وقد تمثل ذلك في إصدار النموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية للبيانات الإستنادية.

وهذا النموذج يقضي بوضع أساس نظري منطقي لعملية الضبط الإستنادي التي تتم في المكتبات ودور الأرشيف والمتاحف لإنشاء وصياغة الأشكال المعيارية المقننة لنقاط الوصول للأسماء (الأشخاص، الهيئات، العائلات، الأماكن الجغرافية)، والعناوين المتعلقة بمصادر المعلومات.

والهدف الرئيسي للنموذج المفاهيمي هو توفير إطار عام لتحليل المتطلبات الوظيفية للبيانات الإستنادية المطلوبة لدعم عملية الضبط الإستنادي، والمشاركة الدولية للبيانات الإستنادية، ويركز النموذج على البيانات بغض النظر عن كيفية تجميعها.(24)

– الفهرسة المقروءة آليا: هي تركيبة أو تسجيلة معيارية رقمية تتكون من حقول، يحتوي كل حقل منها على عنصر أو أكثر من عناصر الوصف الببليوجرافي يعرف بواسطة رمز يتألف من ثلاثة أرقام تحدد نوعية البيانات من العناصر الببليوجرافية الخاصة به، وهذا يعني أن البيانات الببليوجرافية للتسجيلة تخضع إلى نظام ترميز معين تحول بموجبه هذه البيانات إلى إشارات الكترونية يمكن معالجتها وقراءتها بواسطة الحاسب الآلي.(25)

7– إجراءات الدراسة الميدانية:

7–1– منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي تناولته الدراسة فقد اخترنا تطبيق منهج دراسة الحالة، فهو أسلوب يقوم على جمع المعلومات على حالة معينة بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، وما

يشبهها من ظواهر، فهذا المنهج يعتمد على جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة من اجل فهم أكثر عمقا للمجتمع الذي تمثله.

7-2- أدوات جمع البيانات: تم اختيار وسيلتين من وسائل جمع البيانات وهي الملاحظة والاستبيان.

7-2-1- الاستبيان: تم توزيع استبيان على كل العاملين في المكتبة والبالغ عددهم 10 موظفين.

7-2-2- الملاحظة : وهذا من خلال الزيارات المتكررة للمكتبة والمشاهدة وتسجيل الملاحظات والاحتكاك والحوار مع العاملين وتقصي الحقائق والمعلومات.

7-3- المجال المكاني:

مكتبة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة نشأت مع إنشاء الكلية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 3616/12 المؤرخ في 22 ذو القعدة 1433 الموافق لـ 08 أكتوبر 2012 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 274/01 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 المتضمن إنشاء جامعة المسيلة ولا سيما المادة الأولى منه التي تحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة المسيلة و تقسيم الكلية إلى عدة مصالح وأقسام، وتقع مكتبة الكلية حاليا في مبنى المكتبة المركزية سابقا، وتتكون من طابقين.

- الطابق الأول: يحتوي على قاعتين كبيرتين:

- القاعة الأولى : خاصة بالعلوم الإنسانية وتضم مكتبات التخصصات التالية: التاريخ، العلوم الإسلامية، والصحافة، وعلم المكتبات.

- القاعة الثانية: تضم مكتبات التخصصات التالية: الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع.

ويوجد في الطابق الأول أيضا إدارة المكتبة التي تضم مكتب المسئول عن المكتبة، ومصلحتين هما مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي، ومصلحة البحث والتوجيه الببليوجرافي.

- عدد عناوين الكتب الموجودة في المكتبة بكل تخصصاتها هو 8356 عنوان، وعدد النسخ حوالي 52 ألف نسخة.

- الطابق الثاني يضم أربع قاعات:

- قاعتين للمطالعة (القاعة 1 والقاعة 2).

- قاعة للمذكرات تحتوي على مذكرات الماستر فقط.

- قاعة مخصصة للأساتذة وطلبة الدكتوراه.(26)

7-4- المجال البشري:

7-4-1- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بمختلف الرتب والمصالح.

7-4-2- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة كل الموظفين العاملين بالمكتبة سواء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أو غيرهم من الرتب الأخرى، وبلغ عدد العينة المبحوثة 10 موظفين وهو مجموع العاملين بهذه المكتبة من مسئول المكتبة إلى باقي الرتب الأخرى.

7-5- تحليل بيانات الدراسة:

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
محافظ مكتبات جامعية	01	%10
ملحق مكتبات مستوى 1	02	%20
مساعد مكتبات	04	%40
وثائقي أمين محفوظات	01	%10
رتبة أخرى	02	%20
المجموع	**10**	**%100**

الجدول رقم 01 : يبن الرتب للعاملين في المكتبة

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة المتخصصين في مجال المكتبات هي الغالبة على الموظفين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية، حيث جاءت نسبة 40% لتمثل مساعدي المكتبات وهم الحاصلين على شهادة تقني سامي في تخصص المكتبات، وجاء في المرتبة الثانية مستوى ملحق من الدرجة الأولى بنسبة 20% وهم الحائزون على شهادة ليسانس في علم المكتبات، ومثلت نسبة 20% أيضا رتب أخرى ، في حين جاءت رتبة محافظ مكتبة ووثائقي أمين محفوظات في المرتبة الأخيرة بنسبة 10% لكل منهما.

1. هل يوجد بالمكتبة التي تعملون فيها قسم خاص بالفهرسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	00
المجموع	**10**	**100**

الجدول رقم 02: وجود قسم فهرسة في المكتبة

أكد العاملون في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من أخصائي المعلومات ورتب مهنية أخرى أن المكتبة تتوفر على قسم خاص بالفهرسة وهذا ما عبرت عليه نسبة 100 % من عينة الدراسة حيث يدخل قسم الفهرسة في الهيكل التنظيمي للمكتبات، لأن تأسيس هذه الأقسام كان مصاحبا لتأسيس المكتبات نفسها، وهي تقوم بفهرسة مختلف مصادر المعلومات وبكل اللغات العربية والأجنبية وبكل الأشكال من كتب ودوريات ورسائل جامعية وغيرها.

2. **حسب رأيك أين تكمن أهمية وجود قسم خاص بالفهرسة؟**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مسايرة التطورات الحاصلة في مجال الفهرسة	07	%43.75
تطبيق المعايير العلمية للفهرسة الوصفية	09	%56.25
المجموع	**16**	**%100**

الجدول رقم 03: أهمية قسم الفهرسة

تشير النسب من خلال الجدول أعلاه أن الأسباب التي تدعو إلى وجود قسم الفهرسة على مستوى المكتبة هو تطبيق المعايير الفنية للفهرسة الوصفية بنسبة 56.25 بالمائة من عينة الدراسة لان إنشاء الفهارس ضرورية لأي مكتبة، حيث تكون أوعية المعلومات في متناول المستفيدين، كما أنها تزيل الكثير من الضغوطات التي يتحملها الموظفين، لأن وجودها يؤدي بالمستفيد إلى الاستغناء جزئيا عن العامل في المكتبة، حيث يتمكن من الوصول إلى احتياجاته من مصادر المعلومات دون الرجوع إلى أخصائي المعلومات، وجاءت نسبة 43.75 بالمائة من عينة الدراسة لترى بأن وجود قسم خاص بالفهرسة في المكتبة راجع إلى ضرورة مسايرة التطورات الحاصلة في ميدان الفهرسة الوصفية، لأن قواعد الفهرسة بمختلف أنواعها غير ثابتة وهي بحاجة دائمة للمراجعة والتغيير والتطوير، وهو ما ينطبق على كل من قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية أو التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي، أو قواعد الفهرسة في البيئة الرقمية، حيث حدثت عليها العديد من التغييرات وهذا ما يفسر وجود العديد من الطبعات لهذا النوع من القواعد.

3. هل توجد في مكتبتكم الفهرسة التقليدية أو الفهرسة الآلية MARC؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفهرسة التقليدية	00	00
الفهرسة الآلية MARC	10	%100
المجموع	**10**	**100**

الجدول رقم 04: أشكال الفهرسة الموجودة في المكتبة

لقد أصبح اتجاه المكتبات نحو تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها لتسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن، وهذا ما عبرت عنه نسبة الإجابة لعينة الدراسة المبحوثة، فلقد جاءت نسبة 100 بالمائة من خلال إجابتها بوجود الفهرسة الآلية فقط في مكتبة كلية العلوم الإنسانية، وهذا يفسر اتجاه المكتبة نحو تحسين خدماتها والتقرب أكثر من مستفيديها من خلال إتاحة عناوين الكتب على فهارس آلية، وأثناء حوارنا مع العاملين في المكتبة تبين بأن الفهرس متاح على موقع الجامعة، وهذا يسهل كثيرا على الطلبة والباحثين الوصول إليه وعدم الارتباط بأوقات عمل المكتبة، ذلك ما يوفر عليهم الكثير من الجهد والوقت، فالباحث يستطيع الوصول إلى الفهرس من أي مكان مما يجنبه المشاكل التي قد تقع في المكتبة من ضعف الشبكة أو عدم صلاحية أجهزة الحاسب الآلي.

4. هل لديكم إلمام ومتابعة لقواعد الفهرسة الحديثة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	04	%40
المجموع	**10**	**%100**

الجدول رقم 05: يبن مدى إلمام العاملين بقواعد الفهرسة الحديثة

تبين إجابات عينة الدراسة أن نسبة 60 بالمائة لهم إلمام ومتابعة لقواعد الفهرسة الحديثة، خاصة إذا تعلق الأمر بقواعد الفهرسة في البيئة الرقمية، لان المكتبة تعتمد على الفهرس الآلي كليا، مما يوجب على العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية معرفة ما يحصل من تطورات في ميدان الفهرسة، وذلك نتيجة لإدراك العاملين وخاصة المختصين منهم في مجال المكتبات بأهمية خدمة الفهرسة وضرورة تطويرها، أما نسبة 40 بالمائة فليس لها أي متابعة لقواعد الفهرسة الحديثة وهذا يرجع إلى أن بعضهم غير متخصص في مجال المكتبات حيث لهم شهادات في ميادين أخرى لكنهم يعملون بالمكتبة في إطار رتب أخرى، فعدم التخصص يفرض عليهم عدم اهتمامهم بمجال الخدمات الفنية في المكتبات بصفة عامة ومجال الفهرسة بصفة خاصة.

5. هل تلقيتم تكوينا أثناء مساركم المهني في المكتبة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
لا	10	%100
المجموع	**10**	**100**

الجدول رقم 06: يوضح تلقي العاملين تكوين في المكتبة

تحتاج الفهرسة في ميدان المكتبات إلى الإطارات والموارد البشرية المؤهلة والمدربة للقيام بكافة العمليات سواء في مجال الفهرسة أو في باقي الخدمات المكتبية، وذلك لتطوير كفاءات الأفراد وزيادة الفعالية في العمل والحصول على الجودة في مجال الفهرسة، ويعد تكوين وإعداد المفهرسين من خلال تدريبهم أثناء العمل من الأمور المهمة والضرورية لمواجهة كل التحديات التي تصادفهم أثناء تأدية عملهم خاصة في البيئة الالكترونية، ومن خلال إجابة عينة الدراسة تبين بأن العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لم يحصلوا على أي تدريب منذ توظيفهم في المكتبة، وهذا يعد أمرا سلبيا يؤثر على كفاءتهم وأدائهم، فتكوين المكتبيين يساهم في احتكاكهم بغيرهم من ذوي الخبرة والمهارات في ميدان المكتبات مما يساهم في تطوير مكتساباتهم العلمية في ميدان عملهم.

6. هل تواجهون مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة في مكتبتكم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%30
المجموع	**10**	**%100**

الجدول رقم 07: وجود مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة في المكتبة

ترى نسبة 70 في المائة من عينة الدراسة أنها تواجه مشاكل في تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية ، حيث أن عدم التخصص في مجال المكتبات لبعض أفراد عينة الدراسة يعتبر سبب رئيسي في عدم إلمامهم بقواعدها،

وجاءت نسبة 30 بالمائة لتعبر عن عدم وجود مشاكل تواجهها أثناء القيام بعمليات الفهرسة لمختلف مصادر المعلومات.

7. إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذه المشاكل تعود إلى:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نقص الخبرة في مجال الفهرسة	07	%33.33
عدم الخضوع لدورات تكوينية في مجال الفهرسة الوصفية	06	%28.57
عدم وجود تعاون بين المكتبات في مجال العمليات الفنية	08	%38.09
المجموع	**21**	**%100**

الجدول رقم 08: أسباب المشاكل الموجودة أثناء الفهرسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 38.09 بالمائة ممن يواجهون مشاكل في القيام بعمليات الفهرسة الوصفية في المكتبات يرجع سبب ذلك إلى عدم وجود تعاون بين مكتبة كلية العلوم الإنسانية لجامعة المسيلة وباقي المكتبات، فالتعاون بين المكتبات في مجال الفهرسة بصفة خاصة والخدمات الفنية بصفة عامة يتيح للمكتبة التعرف على احدث المعايير المستخدمة في المكتبات في ميدان الفهرسة، كما يجنب العاملين فيها كل العراقيل التي تواجههم في هذا المجال من خلال المساعدة التي تقدمها المكتبات الأخرى فيما يتعلق بأي إشكال يمكن أن يواجه الموظفين في المكتبة، كما أن هناك بعض المكتبات تطبق معايير حديثة في الفهرسة يمكن الاستفادة من تجربتها وهذا يتم من خلال التعاون بين المكتبات، أما نسبة 33.33 بالمائة فاعتبرت أن المشاكل التي تواجهها ترجع في الأساس إلى عدم خضوعها لدورات تكوينية مستمرة في مجال الفهرسة، فالتكوين المستمر يضمن حصول العامل على كل ما يحتاجه من مهارات فيما يتعلق بقواعد الفهرسة، كما يمكنه التعرف على احدث التغييرات في هذا المجال والتي تتغير وتتطور باستمرار، في حين جاءت نسبة 28.57 بالمائة لتعبر عن نقص الخبرة في مجال الفهرسة وهو عامل أساسي في عدم معرفة العاملين لقواعد الفهرسة الوصفية وعدم قدرتهم على التعامل مع مختلف أنواع مصادر المعلومات والقواعد الخاصة بالفهرسة وذلك مع استخدام المكتبة للفهرسة الآلية فقط.

نتائج الدراسة:

- توجد بمكتبة العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة الفهرسة الآلية فقط، وتم الاستغناء كليا عن الفهرس التقليدي.
- الفهرس الآلي للمكتبة متاح على موقع الجامعة مما يسهل الوصول إلى عناوين الكتب الموجودة في المكتبة من طرف الباحثين بسهولة ويسر وفي كل وقت ومن أي مكان دون الحاجة إلى المكتبة.
- إن العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية لهم متابعة لتطورات الفهرسة الوصفية بسبب تخصصهم وحتمية الإلمام بالتطورات الحاصلة في البيئة الرقمية خاصة وأن المكتبة تعتمد على الفهرسة الآلية.

– تبين من خلال الدراسة أن كل العينة المبحوثة لم تقم بدورات تدريبية سواء في مجال الخدمات المكتبية بصفة عامة أو خدمة الفهرسة بصفة خاصة وهذا ما يؤثر سلبا على أداء مهامهم.

– يعاني العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية من مشاكل وصعوبات في مجال الفهرسة وخاصة غير المتخصصين منهم.

– يعتبر عدم وجود تعاون وتنسيق بين المكتبات في ميدان الفهرسة بكل أنواعها سببا رئيسيا في الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها العاملين مما يؤثر على مردودهم الوظيفي في المكتبة.

– إن نقص الخبرة وعدم خضوع موظفي المكتبة لدورات تدريبية في مجال الخدمات الفنية، ساهم في وجود مشاكل تواجه العاملين في المكتبة أثناء تطبيقهم لقواعد الفهرسة.

توصيات الدراسة:

– إقامة دورات وبرامج تدريبية للعاملين في المكتبة من اجل تحسين مستواهم فيما يتعلق بتطبيق قواعد الفهرسة الوصفية في المكتبات.

– ضرورة توجه مكتبة كلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة إلى الفهرسة التعاونية من اجل توحيد قواعد الفهرسة في المكتبات وإنقاص العبء عليها.

– ضرورة وجود الفهرسة التقليدية في المكتبة بالتوازي مع الفهرسة الالكترونية، وإتاحة الفهرس البطاقي للمستفيدين إلى جانب الفهرس الالكتروني لتفادي المشاكل التي تعاني منها المكتبات في ميدان الفهرسة الالكترونية.

– توفير العدد الكافي من الحواسيب للباحثين لكي يتمكنوا من استرجاع المعلومات التي يحتاجونها من الفهرس الآلي.

– يجب على العاملين في مكتبة كلية العلوم الإنسانية متابعة آخر التطورات في ميدان الفهرسة سواء من خلال الدخول في دورات تدريبية أو الاعتماد على التكوين الذاتي.

– على مسئولي المكتبة العمل على تذليل الصعوبات والمشاكل التي تواجه العاملين فيها خاصة في مجال الفهرسة من خلال القيام بدورات تدريبية في العمليات الفنية للعاملين في المكتبة.

– محاولة ابتكار وإضافة بعض القواعد في مجال الفهرسة الوصفية تتلاءم وخصوصية العمل والخدمات التي تقدمها مكتبة كلية العلوم الإنسانية، حتى تستطيع تقديم خدمات أفضل لمستفيديها.

خاتمة:

لقد كانت الفهرسة في مجال المكتبات في تطور مستمر منذ القديم إلى وقتنا الحالي، سواء في شقها التقليدي أو الآلي، فالمختصون في ميدان المكتبات يعملون باستمرار على تطوير القواعد والمعايير الخاصة بالفهرسة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، لأن الفهرس يعتبر مفتاح المكتبة، فبدونه تصبح كل محتوياتها لا فائدة منها لصعوبة الوصول إليها والاستفادة منها، لذلك فإن مسايرة معايير الفهرسة الحديثة من طرف العاملين في المكتبات

وتطبيقها أصبح ضرورة ملحة وأكيدة في وقتنا الحالي، وهذا لما توفره من مساعدة في تنظيمها وتسييرها، وكذلك تسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات في شتى المعارف الإنسانية وبمختلف أشكالها، لذا وجب على المكتبات خاصة الجامعية منها الاستفادة من احدث التقانين في مجال الفهرسة، وإخضاع العاملين في المكتبات لدورات تدريبية وبصفة مستمرة من اجل تقديم أحسن الخدمات للباحثين، ومواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعترضهم أثناء القيام بعملهم، فالمكتبة الناجحة هي المكتبة التي تستطيع تذليل كل العقبات أمام المستفيدين للوصول إلى أوعية المعلومات في أسرع وقت واقل جهد ممكن.

المصادر:

1. خدان، بديعة يوسف عبد الرحمان.الحجار، أمثال شهاب احمد(2011)، الفهرسة الوصفية في مكتبة المعهد التقني للموصل مع الإشارة إلى الفهرسة الآلية للمكتبة، مجلة بحوث مستقبلية، ع35.

2. صالح، غنية خماس (1999)، مستويات الوصف الببليوجرافي في المكتبات الجامعية العراقية، مجلة آفاق، مج2، ع1.

3المخلافي، عبده محمد عثمان (2000)، تطور الفهرسة الوصفية وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية العراقية : دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، قسم المعلومات والمكتبات، جامعة المستنصرية.

4. صبار، هدى سلمان.سلمان، شيماء حامد (2013)، تطور قواعد الفهرسة الوصفية من AACR2 إلى RDA ومتابعة المكتبات الجامعية العراقية لها، مجلة الأستاذ.ع207، ص – ص . 208–236.

5. العمد، هاني (1985)، المعالجة الفنية للمعلومات:الفهرسة، التصنيف.التوثيق.التكشيف.الأرشيف ، عمان، منشورات جمعية المكتبات الأردنية، ص.8.

6. عبد الله، حسن صالح.الورغي، إبراهيم أمين (1999)، الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات:التزويد.الفهرسة.التصنيف، عمان، مؤسسة الوراق، ص.109.

7. عبد الهادي، محمد فتحي (د ت)، الفهرسة الموضوعية: دراسة في رؤوس الموضوعات وقوائمها، القاهرة، دار غريب، ص.17.

8. . عبد الهادي، محمد فتحي(د ت)، المدخل إلى علم الفهرسة، القاهرة، مكتبة غريب، ص.10.

9. شرف الدين، عبد التواب (2000)، الفهرسة الوصفية، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص.10.

10. ضبش، محمد عبد الواحد (1997)، الفهرسة الوصفية لمواد المكتبات: أساسيات .تطبيقات. تدريباتنط2، القاهرة، دار الفكر العربي، ص.48.

11. أتيم ، محمود احمد (1988)، الفهرسة العلمية والعملية: الدليل العملي لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية، عمان، مؤسسة عبد الحميد شومان، ص – ص.15–16.

12. النشار، السيد (1996)، الفهرسة الوصفية للمطبوعات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص – ص.14–15.

13. المحمودي، علي حسن (د ت)، خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، بغداد، دار الفرات، ص.134.

14. عبيدات، عبد الله مشعل...وآخرون (2002)، أسس الفهرسة والتصنيف، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص.37.

15. صوفي، عبد اللطيف (1995)، مدخل إلى علم الببليوغرافيا والأعمال البيبليوغرافية، الرياض، دار المريخ، ص – ص.130–131.

16. أتيم، محمود.المرجع السابق.ص.48.

17. الفرحان، ليلى عبد الواحد (1992)، البيبليوغرافيا: تطورها . أنواعها.أساليب إعدادها، بغداد، [د ن]، ص.102.

18. صوفي، عبد اللطيف.المرجع السابق.ص– ص .126– 127

19. جمعة، نبيلة خليفة...وآخرون (1997)، اتجاهات حديثة في الفهرسة، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، .ص– ص .32–33.

20. جورمان، ميشيل (1992)، موجز قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية في طبعتها الثانية، تعريب محمد فتحي عبد الهادي.نبيلة خليفة جمعة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص.251.

21. جمعة، نبيلة خليفة.المرجع السابق، ص.34.

22. الخيرو، رفل نزار عبد القادر (2010)، إمكانية استخدام قواعد وصف المصادر وإتاحتها كوريث لقواعد الفهرسة الانجلو أمريكية، مجلة آداب الرافدين، ع58، ص.12.

23. البوسعيدي، محمد بن خميس بن حمد (2014)، واقع الفهرسة في المكتبات الأكاديمية والعامة بسلطنة، مجلة الباحث، مج15، ع2، عمان، ص – ص.150–151.

24. رنا كمال محمد مصطفى.المتطلبات الوظيفية للبيانات الإستنادية، النموذج المفاهيمي: دراسة ميدانية لتطبيقه في البيئة العربية.cybrarians journal ، ع46، (2017)، 2017/12/15، متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=783:rmostafa&catid=309:revews&Itemid=111

25. خدان، بديعة يوسف عبد الرحمان.الحجار، أمثال شهاب احمد.المرجع السابق، ص.82.

26 . مقابلة مع مسئول المكتبة يوم 2017/10/12.